الفرق بين المقاربة و البيداغوجيا و الديداكتيك

الفرق بين المقاربة و البيداغوجيا و الديداكتيك

جاء التطور العلمي والتقني السريع لتوفير أشكال أخرى من التعليم، أو بمعنى آخر تقديم الخدمة بأسلوب مختلف وجديد، حيث يمثل التعليم بوجه عام وظيفة أساسية في المجتمعات البشرية، كان طبيعيا أن تتغير أشكال التعليم بوجه عام، وتتطور، مع تصاعد التطور التقني. حيث ساهمت الاتجاهات الحديثة في طرح نظريات جديدة ومتطورة للتعليم والتعلم والتي كان لها أكبر الأثر في إحداث تغيرات وتطورات ايجابية على الطريقة التي يتعلم بها الطلبة وطرائق وأساليب توصيل المعلومات العلمية إليهم وكذلك على محتوى وشكل المناهج الدراسية المقررة بما يتناسب مع هذه الاتجاهات.

سنقف في هذه المقالة على الفرق بين المقاربة و البيداغوجيا والديداكتيك.

مفهوم المقاربة

المقاربة هي الطريقة التي يتناول بها الشخص أو الباحث الموضوع أو الطريقة التي يتقدم بها في الشئ.

المقاربة أساس نظري يتكون من مجموعة من المبادئ يتأسس عليها برنامج دراسي.

تحيل المقاربة في الوقت الراهن على التخطيط التربوي والطلب على التربية وعلى الاقتصاد التربوي.

L’approche théorique est une conception intellectuelle désintéressée et abstraite alors que la pratique c’est agi
Le beau existe en théorie et en pratique . La théorie est une approche de connaissance et de procédures pour agir avec sagesse
L’approche théorique vise à comprendre un phénomène ou une idée soit de façon déductive (= un raisonnement) soit de façon inductice (= une vérification pratique, une expérience)

De façon autre on peut approcher une compréhension par des approches”intuitives”, “émotionnelles”, “imaginaires”, “affectives”…

مفهوم البيداغوجيا

- المعجم الفرنسي :larousse البيداغوجيا=نظرية التربية أو تربية الأطفال.

لمصطلح البيداغوجيا عدة معاني ودلالات تستخدم في عدة سياقات ووضعيات، تتكون كلمة بيداغوجيا في الأصل اليوناني مكون من كلمتين PEDA وتعني الطفل، AGOGEوتعني القيادة والسياقة، وكذا التوجيه.

-ومن التعريفات العامة لهذا المصطلح أنها فن التربيةLa pédagogie est l’art d’éduquer

-كما تشير إلى الطرق وممارسات التعليم والتربية

Les méthodes et les pratiques d’enseignement et l’éducation.

-العلم الذي يهدف إلى دراسة مذاهب والتقنيات التي يبنى عليها عمل المربين.

ويمكن تعريفها من الناحية التطبيقية على أنها تجميع لجملة من الأساليب التقنية التي تهدف إلى وضع معايير لمراقبة إجراءات عملية نقل المعرفة، ويعرفها البعض بأنها مصطلح عام يحدد من ناحية علم وفن التدريس، ومن جهة أخرى طريقة التدريس ، وتستعمل في معناها الضيق لتحديد التقنيات البيداغوجية.

واعتبر إميل دوركايم E.Durkheim البيداغوجيا: نظرية تطبيقية للتربية تستمد مفاهيمها من علم النفس وعلم الاجتماع.
أما بالنسبة لروني أوبيرR.Hubert : هي ليست علما ولا تقنية ولا فلسفة ولا فنا، بل هي هذا كله منظم وفق تمفصلات منطقية.

كان المربي في عهد الإغريق هو الشخص – وفي أغلب الأحيان – هو الخادم الذي يرافق الطفل في طريقه إلى المعلمين، فلم يكن البيداغوجي معلما إنما كان مربيا فهو الذي يسهر على رعاية الطفل والأخذ بيده وهو الذي يختار له المعلم ونوع التعليم الذي يراه ملائما حسب تصوره.
كان البيداغوجي في الأصل مربيا وقد ارتبطت التربية بتهذيب الخلق بالمعنى الواسع، أما التعليم فقد ارتبط بالتحصيل المعرفي بالمعنى الضيق.

مفهوم الديداكتيك

الديداكتيك لفظ قديم، أصله من الكلمة اليونانيةDidaktikos ، وتعني كل ما يختص بالتدريس، أو التعليم.ظهر مصطلح الديداكتيك La didactique في النصف الثاني من القرن العشرين. ومن خلال التعاريف التي وضعت له في القواميس؛ كان معناه: فن التدريس أو فن التعليم. ومنذ ذلك الوقت أصبح مصطلح الديداكتيك مرتبطا بالتعليم، دون تحديد دقيق لوظيفته.

> ***"الديداكتيك، حسب لالاند، هو شق من البيداغوجيا موضوعه التدريس".***

وعلى العموم يعرف الباحثون الديداكتيك بأنه "إستراتيجية تعليمية، تواجه مشكلات كثيرة: مشكلات المتعلم، مشكلات المادة، أو المواد، وبنيتها المعرفية، مشكلات الطرائق، ومشكلات الوضعيات التعليمية التعلمية.

كما تصب الدراسات الديداكتيكية على الوضعيات العلمية التي يلعب فيها المتعلم الدور الأساسي ، بمعنى أن دور المعلم هو تسهيل عملية تعلم التلميذ، بتصنيف المادة التعليمية بما يلاءم حاجات المتعلم، وتحديد الطريقة الملائمة لتعلمه مع تحضير الأدوات المساعدة على هذا التعلم ، وهذه العملية ليست بالسهلة، إذ تتطلب مصادر معرفية متنوعة كالسيكولوجيا لمعرفة الطفل وحاجاته، و البيداغوجيا لاختيار الطرق الملائمة، وينبغي أن يقود هذا إلى تحقيق أهداف على مستوى السلوك، أي أن تتجلى نتائج التعلم على مستوى المعارف العقلية التي يكتسبها المتعلم وعلى مستوى المهارات الحسية التي تتجلى في الفنون والرياضيات وعلى المستوى الوجداني) (Lavallé) معجم علوم التربية، المرجع السابق، ص68-69) نستخلص من هذه التعاريف أن الديداكتيك تهتم بكل ما هو تعليمي تعلمي، أي كيف يعلم الأستاذ مع التركيز على:

-كيف يتعلم التلميذ؟

–ودراسة كيفية تسهيل عملية التعلم، وجعلها ممكنة لأكبر فئة.

–ثم اتخاذ الإجراءات المناسبة لفئة التلاميذ ذوي صعوبات في التعليم، وبالتالي فهي دراسة التفاعل التعليمي.

خلاصة أوجه الإختلاف

المقاربة	البيداغوجيا	الديداكتيك
–أساس نظري يتكون من مجموعة من المبادئ يتأسس عليها برنامج دراسي.	-لا تهتم بدراسة وضعيات التعليم والتعلم من زاوية خصوصية المحتوى، بل تهتم بالبعد المعرفي للتعلم وبأبعاد أخرى نفسية اجتماعية. –تتناول منطق التعلم من منطق القسم (معلم / متعلم).(–يتم التركيز على الممارسة المهنية وتنفيذ الاختيارات التعليمية التي تسمح بقيادة القسم في أبعاده المختلفة. –تهتم بالعلاقة التربوية من منظور التفاعل داخل القسم (معلم / متعلم).(	–تهتم بالجانب المنهجي لتوصيل المعرفة مع مراعات خصوصيتها في عمليتي التعليم والتعلم. –تتناول منطق التعلم انطلاقا من منطق المعرفة. –يتم التركيز على شروط اكتساب المتعلم للمعرفة الخاصة لمادة خاصة. –تهتم بالعقد التعليمي من منظور العلاقة التعليمية (تفاعل المعرفة / المعلم/ المتعلم. (

يؤكد التربويون بأن مجتمع المعرفة الذي نحن فيه الآن يتطلب التحرك السريع نحو إيجاد بيئة تعليمية تعلمية قادرة على تحقيق متطلبات الجودة الشاملة والتميز والملائمة مع متطلبات العصر الراهن ومستجداته ، وهذا يتم من خلال تحويل المؤسسات التعليمية وخاصة الجامعية والعليا منها إلى وسائل إبداعية إنتاجية بعيدة عن الأساليب التقليدية من خلال إدخال أساليب وطرائق جديدة وحديثة في التعليم يتم من خلالها إعطاء فرص أوسع ومساحة أكبر للأساتذة والطلبة من خلال تطبيق أساليب التعليم لما توفره من بيئة تعليمية تفاعلية تجذب اهتمام الطالب وتطور معرفته وتنمي لديه مهارات التفكير العلمي وطرائق الحصول على المعرفة. ومع تطور العلوم الإدارية والإنسانية والتقنية، بدأنا في السنوات السابقة نرى محاولات عديدة من الكثير من المنظمات (التعليمية وغير التعليمية) إلى إعادة التفكير في طرق وأساليب تأدية أعمالها، أي إعادة هندسة عملياتها ويعتبر القاسم المشترك الأعظم في جميع منهجيات تطوير نظم العمل وإعادة الهندسة وتحسين العمليات، هو الاستخدام لتقنية المعلومات في رفع كفاءة العملية، ومن هذا المنطلق تأتي تقنيات التعليم لتلعب دورا بارزا في مجال التعليم ومواجهة المشكلات التي تعوق تحقيق أهدافه، وتسهم في مواجهة التغيرات الاجتماعية والعلمية السريعة وتساعد العملية التربوية على مواكبتها والتفاعل معها.